

من الأقرب الذي يمكن الاتصال به ؟

يحييد بعينيه صوب الحقيبة المستقرة بحذاء قدميه ، لا يخفي عليه مغزى السؤال وهدفه ، عيناً يحاول استعادة هذه الضفة النائية ، بقدر وضوح الجزء الذي كان يتطلع إليه ، تشققات الطمي ، الحشائش الغزيرة ، النابتة ، تلاطم الأمواج المؤدية ، بقدر ما كان المكان كله غائباً تماماً .

يستفسر الموظف مرة أخرى ، أقرب الأشخاص . اسمه ورقم هاتفه ... كان يسك القلم مشهراً التأهب .

من ؟

يستمر في تطلعه إلى العصا ، إلى أرضية المكان ، إلى اللحظة ..

يونيو ١٩٩٠

